

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود (732) د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)
باب المرأة ترى ما يرى الرجل الرجل قد يرى نفسه انه يجام وقد يخرج منه المني ويسمى بالاحتلام والمرأة قد يحصل هذا منها ولكن هذا اقل بالنسبة للنساء ثم قال حدثنا احمد بن صالح وهو المصري ابو جعفر القاضي الطبري - [00:00:21](#)
المولود عام سبعين ومئة والمتوفى عام ثمان واربعين ومئتين وهو ثقة قال حدثنا عنبه سوف عنبس ابن خالد بن يزيد بن ابي النجاد القرشي الاموي ابو عثمان وفيه يعني شيء - [00:00:47](#)
لكنه قد توبع فانت حينما تنظر في الخريطة تجد ان عبدالله ابنه قد تابعه ان ليث ابن سعد قد تابعه قال حدثنا يونس وهو يونس ابن يزيد الايدي عن ابن شهاب وهو الزهري قال قال عروة عن عائشة. فتأمل ان هذا الحديث هكذا من رواية الزهري عن عروة عن عائشة حتى - [00:01:04](#)
حدد الطريق ان عن عائشة ان ام سليم الانصارية وهي ام انس ابن ما لك قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق ارأيت المرأة اذا رأت في النوم ما يرى الرجل اتغتسل ام لا - [00:01:29](#)
قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل اذا وجدت الماء باعتباره انه اذا وجدت الماء دل على انها نعم. فعلا انها قد رأت وانها قد تمت لها الشهوة - [00:01:52](#)
وانه وجود هذه وجود الماء يدل على انه قد احتملت احتلاما كاملا وقضت شحوتها في المنام قالت عائشة فاقبلت عليها فقلت اف لك هذي اف كلمة تضجر وهل ترى ذلك المرأة؟ باعتبار ان هذا نادرة عند النساء - [00:02:09](#)
تقول عائشة فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تربت يمينك يا عائشة تربط هذا مصطلح مستعمل لكن لا يراد حقيقة انه تلتصق الايدي بالتراب غنية عن الفقر يعني كلمة تقال ولا يراد بها الدعاء - [00:02:35](#)
ومن اين يكون الشبح ولذلك بعض الناس يكون شبههم من ابيه وبعضهم شبهه من امه وهكذا قال ابو داود لما اورد ابو داود الحديث من رواية يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة. قال بعده مبينا اختلافا قد حصل - [00:02:55](#)
باسانيد هذا الحديث وكان ابا داود يرجح هذه الرواية يرجح هذا الطريق يعني يجعل الحديث من حديث اروى عن عائشة ولا شك ان حيث اروى عن عائشة يعني رواية مشهورة وسكة معروفة - [00:03:18](#)
قال وكذا رواه عقيل اللي هو عقيل بن خالد بن عقيل احد الثقات الاثبات الذين يروون عن الزهري والزيدي اللي هو محمد ابن البريد الزيدي ويونس اللي هو يونس هنا لكن هو كرره حتى يبين العدد - [00:03:40](#)
وابن اخ الزهري هؤلاء كم؟ اربعة. عن الزهري قال وابن ابي الوزير عن مالك عن الزهري. يعني ايضا جعل ما لك مع هؤلاء الاربعة فيصبح اذا رواه عن الزهري كم؟ خمسة - [00:03:56](#)
طبعا جعل الامام مالك منهم فيه نظر لان الاسانيد لم تصح الى مالك حتى نجعله معهم ووافق الزهرية مسافع الحجري قال عن عروة عن عائشة اذا ذكر خمسة من الرواة رواها عن الزهري عن اروى عن عائشة - [00:04:13](#)
وذكر رواية مسافى الحجبى. وسيأتي الكلام عن رواية مسافع الحجبى وما يتعلق فيها متابعة في الاسناد لكن في المثن فيها اختلاف قال عن عروة عن عائشة واما هشام هذا اما تفيد التفصيل باعتبار انه هشام يريح واما هشام ابن عروة فقال عن عروة عن زينب بنت

عن ام سلمة ان ام سليم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشار الى هذا الاختلاف على المدى ما المدار الحديث؟ عروة بن الزبير فرواه عنه الزهري الاروى عن عائشة ورواه غيره - 00:05:02

عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان ام سليم فايهما يرجح كأن ابا داود رجح رواية الزهري عن عروة عن عائشة اما البخاري ومسلم كانه قد رجحوا رواية هشام عن عروة عن عائشة رجح رواية هشام - 00:05:23

عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة وهو الذي اشار اليه ابو داود فكأن ابا داود يرجح رواية ابن شهاب وقد تابعه كما يرى ان اروح عن عائشة - 00:05:45

ولكن رجح رواية الزهري على رواية هشام. اذا صار حددنا المدار. المدار هو عروة بن الزبير الاختلاف مع من مع ابن شهاب الزهري ومع هشام ابن عروة ولا شك ان هشام في عروة قوي جدا - 00:06:05

ولا شك ان الزهري قوي جدا. وايضا الزهري مهتم بحديث عروة وهو الذي يقول فاتيت المدينة فاذا عروة بحر لا تكدره الدلاء فاذا الاختلاف في الاسناد هذا كأن ابا داود يرجح رواية الزهري عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة - 00:06:24

وبعضهم كأنه يرجح رواية هشام عن عروة عن زينب عن ام سلمة ان ام سليم وبعضهم يصحح الوجهين. وايضا هذا محتمل وهذا محتمل لسعة رواية عروة ولمعرفة عروة بروايته عن زينب وبروايته عن - 00:06:47

عن خالته عائشة ام المؤمنين لازم تمت اشياء يعني يحق لنا ان نتكلم فيها. اول ما تكلمنا عن متابعة عنيسة وهذا مما ينتفع منه الطالب عند تشجيعه للمرويات فنقول روى الحديث الامام مالك وتأمل ان الامام مالك واسع الرواية. والرواة عنه كثر - 00:07:08

واختلف عليه فيه. فرواه ابن ابي الوزير وهو صدوق وعبدالله بن نافع وهو ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين طبعنا لما نقول ابن الوزير صدوق نزل عن درجة الحافظ قليلا - 00:07:34

وخالفهم يحيى ابن يحيى الليثي وابو مصعب الزهري والقعنبي وسويد بن سعيد الحدثاني ومحمد بن حسن الشيباني فرواه عن مالك عن زهري عن عروة ان ام دون ذكر عائشة دون ذكر عائشة - 00:07:49

ورواية الجماعة اولى فهم رواية الموطأ اذا على هذا يعني تعرف قصور قول ابي داود حين ذكر طريق مالك من رواية ابن ابي الوزير عنه ضمن الرواة عن الزهري عن عائشة. فالصواب من روايته باسقاط - 00:08:08

فهذا مهم جدا حينما نرجح بين رواية الزهري وبين رواية هشام فيما يتعلق برواية الامام مالك ايضا ثانيا رواه معمر ابن راشد واخطأ فيه فاسقط عروة من الاسناد علما ان معمر مقدم في الزحف معمر مقدم في الزفر لكنه - 00:08:25

وهنا ما الذي حصل؟ قد اخطأ في هذا الحديث كما ان حديث في مصنف عبد الرزاق برقم الف واثنين وتسعين ثالثا الصحيح من روايات من الروايات عن الزهري. رواية الجماعة الزبيدي ويونس وعقيل وابن اخا الزهري وصالح ابن ابي الاخطر عن الزهري عن

اروع عن عائشة - 00:08:49

ولا تضرهم رواية معمر ورواية مالك لماذا؟ لان هذا الجمع اثبت في الزهري من غيرهم بالاختصاص الزبير فهو ثقة ثبت من كبار اصحاب الزهري لانه قد لان هذا يعتبر بالاختلاف على الزهري - 00:09:13

فلا بد ان ان نرجح ما الراجح في هذا؟ لا شك ان رواية الجمع وان المقدمين مقدمون. ولا سيما ان معمر ومالك قد اختلف عليهم في ذلك. نعم رابعا ذكر ابو داود ان مسافعا تابع الزهري. وهو كذلك فقد تابعه سندا - 00:09:30

لكنه خالفه في متنه قال ابن عبد الوافي التمهيد كذلك رواه الحجري عن عروة عن عائشة الا انه خالفه في لفظه وهذا من دقة ابن عبد الوافي التمهيد وقال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا علم المرأة - 00:09:54

ما الرجل اشبه الولد اخواله. واذا على ماء الرجل اشبه والده فهو مخالف لما جاء في صحيح مسلم من حديث ثوبان مع الرجل الابيض وماء المرأة اصغر فاذا اجتمعا طبعنا انا الذي يبدو لي والله اعلم - 00:10:14

ان هذا من الرواية بالمعنى رواية مسافح هنا من الرواية بالمعنى. واذا كانت الرواية بالمعنى نستطيع ان نتوصل الى الرواية العروقية

بالمعنى والرواية المعروفة باللفظ وهذا يترتب عليه انه لا يحق لنا ان نرد الاحتجاج بالحديث بحجة ان الرواة يرون بالمعنى لاننا

نستطيع ان نتوصل الى ما روي بالمعنى - [00:10:34](#)

والى ما روي باللفظ اذا بالمحصلة يكون لعروة بن الزبير فيه اسنادان. يعني نحن نرجح صحة الوجهين احدهما عن عائشة ان ام سليم

والاخر عن زينب عن ام سلمة ان ام سليم. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ونقل القاضي عياض عن اهل الحديث - [00:11:00](#)

ان الصحيح ان القصة وقعت لام سلمة لا لعائشة وهذا لا يقتضي ترجيح رواية هشامة وظاهر صنيع البخاري لكن نقل ابن عبد البر عن

الذهبي انه صحح الروايتين طبعاً لو بدأوا واثار ابو داوود الى تقوية الزهر باعتبار ما حشده ابو داوود كانه يرجح الزهر - [00:11:24](#)

ثم قال الحافظ ابن حجر قال النووي يحتمل ان تكون عائشة وام سلمة جميعا ان على ام سريب وهو جمع حسن لانه لا يمتنع حضور

ام سلمة وعائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد - [00:11:48](#)

يعني الان هنا حصل خلاف بعضهم قد صحح الوجهين وهذا محتمل وبعضهم قد رجح رواية شاب وكأن ابا داوود قد رجح رواية

الزهرية هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:02](#)